

60-) شرح كتاب الايمان من صحيح البخاري دورة تركيا ٣٢٠٢ |

فضيلة الشيخ / د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه واشكره على مولانا به من النعم ومن اعظم ذلك الاسلام التوحيد والسنة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تليق بجلاله - 00:00:00

من شأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وخاله وعليه من سار على نهجه وقت فائره الى يوم الدين وبعد. كما ذكرت بالامس فلا بد ان نفهم ان الايمان يشبهه - 00:00:22

بحيرة ماء يجمع فيه الماء قد يكون هذا الماء صالحا للشرب صالحا للاستخدام. قد يكون الماء فاسدا. عكرة مضرا فيه المشروبات ولهذا ايها الاخوة لا تنسوا المثال الذي ذكرته بالامس - 00:00:52

الايمان وعاء القلب كالحوض العظيم. الذي فيه الماء. هذا الحوض فيه ينابيع تنبض بالماء وترد عليه الجداول والانهار وترد عليهم مياه الامطار. فتخيل قلبك وفيه الينابيع وهي الاعمال القلبية تحيا بالحب - 00:01:27

بالخوف الرجاء بالتوكل الخالص. من الشوائب ثم تعمل الاعمال الواجبة فيأتي الى هذا القلب المياه النقية لكونك مخلصا متبعا من خلال الانهار والجداول وتصب في هذا الحدث ثم تعمل الاعمال المستحبة فتأتي مياه الامطار وايضا تصب هذه المياه فيها -

00:02:15

ثم قد ينضب هذا الوعاء وهذا القلب فلا يبقى فيه الا قطرة بمثل الذرة وهذا واضح وهذا هو معنى الحديث اللي مر معنا امس

اخرجوا من في قلبي مثقال ذرة من ايمان. مثقال ذرة من. او مثقال حبة خردل من - 00:02:59

قد يكون الحوض مليئا لكنه فاسد. لا ينتفع به اهل الحوض كما القلب الذي يكون عند المشرك القلب الذي عند المشرك فيه ايمان بالله فيه ايمان بالملائكة لكن اين المشكلة؟ انه كدر هذا الماء بالشرك - 00:03:34

ولذلك قال جل وعلا وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون يوجد ايمان ما نقول ما يوجد لكن ايمان غير مقبول كما نقول يوجد ماء في الحوض لكنه غير صالح للشرب - 00:04:07

بل لو شربته لمت وقد يكون الايمان الموجود في ايماننا انتقائيا ولما الانتقاء غير مقبول عند الله عز وجل الايمان الانتقائي ايمان من؟ ايمان اليهود. افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض هذا هو الايمان الانتقالي - 00:04:27

انهم يؤمنون بما يهون ويتركون ما لا يهون. هذا الايمان ايضا غير مقبول هو موجود ما تقول لا يوجد في قلب اليهودي ايمان بالجنة لا هو يؤمن بالجنة. ما تقول ليس في قلب اليهود ايمان بالنار له - 00:05:01

ويقول امس اؤمن بالنار موجود لكن المشكلة ان الايمان ايمان انتقائي ولذلك ايها الاخوة ينبغي ان نحذر ان نحذر من الواردات على القلب. سواء كان مطرا او نهرا وجدولا او - 00:05:24

فلان نكدرها بالاكدار. ولا نفسدها بالاهواء وهذا امر عظيم ايها الاخوة وتأمل هذا الحديث ان العبد اذا اذنب الذنب نكت في قلبه نكتة سوداء. هذي النكتة السوداء تذكر انها تغلق ينبوعا من ينابيع قلبك - 00:05:53

وشيينا فشيئا تسد هذه الينابيع. وتسود فاذا اسودت اي ماء تضعه فيه لا ينتفع منه احد. لماذا؟ لان الوعاء غير صالح. انا اسألك والان

سؤال الان الشيخ اتى بالقهوة جزاه الله خيرا. هذا الوعاء نظيف. فانا اتقبل لكن لو كان الوعاء - 00:06:26

قذرا هل سيتقبل؟ فرب العزة جل وعلا يريد منا ان ننقي قلوب لانها اوعية الايمان. كيف ننقيها؟ كيف نطهرها قد افلح من زكاها. ها وقد خاب من دساها. الظمير ها راجع الى النفس - [00:06:57](#)

التي هي حقيقة الوعاء فيها. وهو في القلب الذي هو مجرد نبض ولزلك ايها الاخوة لابد ان ندرك ان المطلوب منا التعليم والتزكية كلاهما معا. فعلم بلا تزكية لا نفع فيه. وتزكية بلا علم لا - [00:07:27](#)

ان يكون صحيحا ولذلك كان من اعظم وظائف الانبياء ولا سيما نبينا محمد صلى الله عليه تكلمت اه ويعلمهم الكتاب والحكمة. ويزكيهم. ايش يعني يعلمهم الكتاب والحكمة القرآن والسنة. ويزكيهم ان يطهروا قلوبهم وانفسهم من - [00:07:57](#)

اما يشوب عليهم الواردات الى القلب. لذلك لما ذكرنا امس قول عمار قال ثلاث من الذي كان مؤمنا خالصا. الانصاف من نفسك. قلنا هذا الامر عزيز. لماذا عزيز؟ لانه لا يتأتى - [00:08:27](#)

متى يمكن ان ترى انت صورة نفسك في الماء؟ اذا كان صافيا فاذا لا يمكن ان تكون انت منصف ما لم يكن القلب صافيا. فترى صورة نفسك وترى ان ها هنا قذارك - [00:08:47](#)

ازيلها وترى انها هنا ها نجاسة فتؤخرها والا كيف تعلم؟ نعم تعلم انك اخطأت تعلم انك ظلمت تعلم انك كذا وكذا. هذه مقدمة اردت ان انبهكم عليها قبل ان نبدأ في - [00:09:07](#)

الباب الذي وقفنا عليه. قال الامام البخاري رحمه الله ابو عبد الله امير المؤمنين بالحديث باب الزكاة من الاسلام وقوله عز وجل. الباب الرابع والثلاثون باب الزكاة من الاسلام هذا الباب اللي وقفنا عليه. ومراده رحمه الله بيان ان اصول الايمان - [00:09:27](#)

من الايمان كما ان واجبات الايمان من الايمان كما ان كمالات الايمان من الايمان فالزكاة الاقرار بها اصل من اصول الايمان. اداؤها واجب من الواجبات الايمان. هذا واضح ولا ليس بواضح؟ بان الاسلام الخمس من اصول الايمان - [00:10:02](#)

اقرارا بها والعمل وفق ذلك منه ما هو من اصول الايمان كالتوحيد ومنه ما هو من واجبات الايمان كالزكاة والصوم والحج. وما حكي فيه الخلاف من هل ترك الزكاة وترك الصوم او ترك الحج - [00:10:32](#)

كفر او ليس بكفر خلاف محكي منسي خلاف ايش؟ محكي منسي. يوجد خلاف؟ نعم يوجد خلاف. هل تارك الزكاة يكفر او لا يكفر هل تارك للصوم يكفر او لا؟ هل تارك الحج يكفر او لا يكفر؟ يوجد خلاف لكن الخلاف منسي متروك - [00:10:55](#)

والقاعدة الاصولية انتبهوا لهذه القاعدة الاصولية. ان السلف اذا اختلفوا في على قولين ثم تم الاتفاق على احد القولين فهذا يعني انه الراجح. هذه قاعدة من قواعد تدلق. اذا اختلف السلف على قولين ثم تم الاتفاق على احد القولين - [00:11:27](#)

ذلك يعني ان هذا هو القول الراجح وهكذا لو اختلفوا على ثلاثة اقوال. ثم تم ممن بعدهم الاختيار على قول واحد فهذا يعني انه الراجح. ولكن هذا لا يعني اجماعا - [00:12:04](#)

وانما هو دليل ترجيح. يبقى الخلاف وهو دليل ترجيح يقول رحمه الله تعالى باب للزكاة من الاسلام هذا كيف يرضي انا لا ارى جزاك الله ما سبحانه الله شفتوا كيف - [00:12:25](#)

اذا لم يوجد ضوء من السماء وهو الوحي القلب لا يرى. واذا لم يوجد ضوء ها ها هنا العين لا ترى فلا بد من التمسك بالوحيين حتى يكون القلب مضيئا. لماذا قلوب اهل الشرك - [00:12:56](#)

مظلمة عن التوحيد. لماذا قلوب اهل البدع مظلمة عن السنة لبعدهم عن الوحي؟ الوحيد ها ابتعدوا يعني هم عندهم ترى عندهم صدقات مثل الامطار اللي ذكرناها لكنها غير مقبولة عند الله تنزل - [00:13:16](#)

في الوعاء لكن غير مقبول. وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم. ها عندهم نفقات. وما كان صلاتهم عند البيت الا مكان التصديق. ها عندهم صلاة ويعظمون البيت اذا لماذا غير مقبول؟ عندهم اعمال عندهم اعمال من اعمال اهل الايمان. لماذا غير مقبول؟ لانه اصل الايمان لم يوجد - [00:13:36](#)

شكرا مكتم شركية قال الامام البخاري رحمه الله وقوله عز وجل اذا قلنا باب من الاسلام نقول وقوله. اذا قلنا باب الزكاة من الاسلام نقول هو قوله. وما امروا الا ليعبدوا الله - [00:14:06](#)

مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة دين القيمة من يعرف الجواب؟ قال دين القيمة الدين مذكر والقيمة في اللفظ مؤنث. لو كان في غير القرآن لقال وذلك الدين القيم - [00:14:29](#)

وذلك الدين القيم. وقد جاء هذا في اول سورة الكهف ها في اول سورة الكاف الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ها قيما قيما ايوه نعم - [00:14:58](#)

لكن هنا قال وذلك دين القيمة. ها لماذا؟ ها يا حسام تفسير يعني يقيم؟ اه. شيخ قد ايه نخلص المقبول؟ اصبته. لكن ما وجه تأنيثه ايوا على كل حال لا يمكن ان يأتي مراعاة او اخر الاية هذا لا يمكن. عرفت؟ لكن هنا جوابان الاول ما - [00:15:19](#)

اخوكم ان التا هنا للاستيفاء. الدين الذي ليس بعده دين يمكن ان يقوم به دين المستوفى كامل في قيمته. لا يمكن ان يأتي بعده شيء يعني يحتاج ان يكمله او - [00:16:00](#)

يسدها والمعنى الثاني وذلك دين القيمة القيمة بمعنى القيمة ومؤنث الوصف اي هذا دين له قيمة عظيمة هذا دين له القيمة العظيمة هذا دين له القيمة العظم. ما معنى له القيمة العظيمة؟ يعني لا يقدر بئمن. ممكن اي شيء في الدنيا - [00:16:20](#)

لا يقدر بئمن. فمثلا رجل اصابه تلف في الشبكية. فاراد ان يعمل عملية فيقدرون له القيمة العملية. اراد رجل ان يشتري ارضا فيقدرون له قيد قيمة الارض صح ولا لا - [00:16:59](#)

سيارة البنائة لكن الدين هذا دين له القيمة العظيمة التي لا تقدر بئمن لماذا لا تقدر بئمن؟ لماذا لا يقدر بئمن؟ لان به النجاة في الآخرة من العذاب وهذا وحده قيمة عظيمة. فكيف وهو سبب لدخول الجنان ابد الابات - [00:17:19](#)

هذا وجه قوله وذلك دين القيم. والشاهد من الاية قوله ويؤتوا فجعل الزكاة من الدين ايش؟ القيم. او من الدين ذي القيمة. من الدين الذي له القيمة. معنى هذا ايش تستفيد؟ انه اذا نقصت الزكاة من الدين نقصت القيمة - [00:17:49](#)

ها؟ صح ولا لا؟ اذا نقصت الزكاة من الدين عندك فمعنى ذلك ان الدين نقص قيمته ناقصة وهذا ايضا يؤكد نقصان الايمان وزيادته. اورد تحت هذا الباب حديثا واحدا من طريق شيخه اسماعيل - [00:18:20](#)

قال حدثنا ما لك بن انس امام دار الهجرة ابو عبد الله عن عمه ابي سهيل ابن مالك الهويسي عن ابيه سهيل ابن مالك انه سمع طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه - [00:18:44](#)

وطلحة ابن عبيد الله يلقب بطلحة الخير وهو احد العشرة المبشرين بالجنة ويلقب بطلحة الجواد من جوده سخائه. يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته. هو يعرفه. كيف يعرف - [00:19:02](#)

لانه قال من اهل نجد لو ما يعرفوا كيف يعرف انه من اهل نجد لكن كما ذكرنا الصحابة رضوان الله عليهم يبهمون لان المقصود القصة والحكم وليس المقصود الشخص المقصود ايش؟ القصة والحكم وليس ذاك الشخص. يقول ثائر الرأس - [00:19:35](#)

يعني دليل على ان الرجل ليس من اصحاب الرفاهية. يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول. سبحان الله. يسمع دوي صوته يعني انا نسمع الصوت لكن ما نفهم ماذا يقول. اما لكونه كان بعيدا واما - [00:20:04](#)

يحتمل انه ليس فصيح لكن الاول هو المراد لانه قال حتى دنا اي حتى قرب فمعناه انه سأل من بعيد وصار يتكلم من بعيد فاذا هو يسأل عن الاسلام. طبعا من الادب ان - [00:20:34](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لا يسأل الا بصوت منخفض. ولا ينادى من بعيد. قال فاذا هو يسأل عن الاسلام كيف عرفوا؟ لانه لما قرب سمعوا صوته. فقال رسول الله صلى الله - [00:20:56](#)

عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة خمس صلوات في اليوم والليلة هو جواب لسؤال محذوف. تقديره ماذا فرض الله علينا من الصلاة. او تقديره جاءنا رسولك فاخبرنا ان الله افترض علينا خمس افترض علينا صلاة - [00:21:16](#)

او كذلك؟ قال خمس صلوات في اليوم والليلة. اذا خمس خبر اين المبتدأ؟ المبتدأ مفهوم من السؤال تقديره فرض الله ها؟ فرض آا الفرض خمس صلوات. تقديره الفرض خمس صلوات في اليوم والليلة. فقال هل علي غيرها - [00:21:46](#)

يعني في في درجتها هل علي غيرها في فرضيتها؟ ها؟ في كونها فرضا واجبا ولا يسأل عن النفل ويسأل هل يوجد فرض اخر في

الصوم او في هل علي غيرها؟ اي من الصلوات الخمس؟ هل يوجد فرض اخر؟ قال لا الا ان - [00:22:16](#)
تطوع تطوع اصلها تتطوع وادخلت التاء الثانية ها واو وحذفت واصلها تطوع. ويجوز حذف التاء والادغام ان تطوع. اي الا ان تتطوع
وتوالي التثان مع الطاء عند العرب يجعل الكلام ثقيلًا فيحذفون او يدغمون فاما ان يقولوا الا ان - [00:22:46](#)
تطوع او الا ان تطوع. يجوز هذا وهذا. ورويت اللفظة على الظبطين الا ان تطوع الا ان تتطوع. يعني الا ان تتنفل هذا معنى الا ان ايش
تتنفل استشهد الجمهور من اهل العلم على انه ليس هناك صلاة اخرى في اليوم والليلة من - [00:23:16](#)
من الفرائض والواجبات بهذا الحديث وهذا الحديث متأخر. انما كان في عام التاسع من الهجرة النبوية يعني قبل ان يموت النبي عليه
الصلاة والسلام بسنة فلا يوجد صلاة اخرى لا توجد صلاة اخرى فرض وواجب فاستدل بهذا الجمهور على آآ ترجيح قولهم -

[00:23:47](#)

في ان الوتر ليس بواجبه والاحناف كما تعلمون يقولون الوتر واجب لكن يقولون ليس كوجوب الصلوات. فالصلوات الخمس فرض
عندهم واما الوتر واجب وليس بفرض وهم يفرقون بين الفرض والواجب. لكن المقصود عند الجميع ان الوتر - [00:24:20](#)
صلاة لها منزلة خاصة ليست هي كالفرط ولا هي كمطلق النوافل ولهذا قال الامام احمد لا يترك الوتر الا رجل سوء لا يترك الوتر الا رجل
سوء ولا يلعب بالسوء من ترك. واضح - [00:24:43](#)
طيب هنا يأتي سؤال اخر النبي عليه الصلاة والسلام قال خمس صلوات في اليوم والليلة. اليست صلاة العيدين من الفروض؟ الجواب
بلى. صلاة العيدين من الفروض. طيب اذا كان صلاة العيدين من الفروض. فكيف تقرأ الخمس صلوات في اليوم والليلة - [00:25:09](#)
الجواب صلاة العيدين ليس من الصلوات التي تتكرر في اليوم والليلة والكلام هنا عن الصلوات المتكررة اما صلاة العيدين ففي العام
مرة فلا يدخل تحت هذا الخبر العام. خمس صلوات في اليوم والليلة - [00:25:35](#)
واضح قال وصيام رمضان ايضا خبر لمبتدأ محذوف تقديره الفرط من الصوم صيام رمضان. قال هل علي غيرك؟ قال لا الا ان تطوع.
قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه - [00:25:56](#)

يوسف الزكاة قال هل علي غيرها؟ قال لا. الا ان تطوع. طبعًا لابد ان ندرك ان الصلاة والزكاة والصيام والحج. هذه الاشياء كانت
معروفة عند العرب. كانت ايش؟ وهي من بقايا دين ابراهيم عليه السلام فيهم - [00:26:17](#)
لكنها مغيرة عن وجهها مبدلة. كتغيير اليهود لدين موسى عليه السلام وتغيير النصارى لدين عيسى عليه السلام فغيرت العرب دين
اسماعيل عليه السلام في العبادات وصورها فلما تسمع في القرآن الصلاة الزكاة الصوم الحج لا يتبادر الى ذهنه كالمعنى اللغوي
المعروف عند العرب - [00:26:46](#)

بل يتبادر الى ذهنك المعنى الشرعي الذي نزل به القرآن. لان صلاتهم لم تكن كهذه ولا زكاتهم كهذه ولا صومهم كهذه ولا حجهم كحجنا
هذا ننتبه لهذا فالاصل انك اذا سمعت كلمة الصلاة كلمة الزكاة كلمة الصوم كلمة الحج تحمله على المعنى الشرعي - [00:27:15](#)
ما لم يمنع منه مانع. من الموانع مثلاً قوله جل وعلا وصلي عليهم ان صلاتك سكن له قال بعض المفسرين صلي عليهم فيدعو لهم اذا
اتوا لك بالزكاة قال اخرون بل هي على اصل معناها. وصلي عليهم يعني اذا مات احدهم صلي عليه. صلاة الجنازة. صلي عليه بصلاة
الجنازة - [00:27:49](#)

قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع. قال ادبر الرجل ادبر اي بمعنى قفل
راجعا. وهو يقول والله لا ازيد - [00:28:21](#)
لهذا ولا انقص والله يحلف فصار الان في حقه هذا اليمين ايش؟ نذرا. اذا اراد ان يزيد في النوافل ماذا سيفعل؟ سيكفر عن يميني
واضح؟ لابد ان يكفر. لو قال رجل والله لا اصوم الا شهر رمضان. ثم اراد ان يصوم عرفة - [00:28:43](#)
فعليه ان يكفر عن يمينه ويصوم عرفة. نعم يأتي الذي هو خير. قال والله لا ازيد على هذا ولا انقص. طبعًا كونه لا لا يزيد هذا ليس
محمودا. لكن كونه لا - [00:29:12](#)
هذا محمود ان الانسان لا ينقص من الفرض ابداً ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق. ربط الفلاح مو بعدم

الزيادة. ربط الفلاح بانه لا ينقص - 00:29:32

افلح يصلي. دل على ان الفلاح مرتبط بفعل الواجبات وترك المحرمات. فان زاد كان الفلاح زائدا. وان نقص عن الواجبات كان الفلاح غير مضمون كان الفلاح غير مضمون. وانما يكون الفلاح مضمونا اذا ضمن الانسان - 00:29:54

الفرائض. حافظ الانسان على الفرائض هاه واضح يا شيخ؟ اشرب شاي ولا اشرب القهوة؟ ما نمت البارحة نمت؟ زين قال رحمه الله باب اتباع الجنائز من الايمان اتباع الجنائز لا يخلو من حكمين اما فرض كفاية واما مندوب ومستحب - 00:30:24

فاذا وجد من يغسل المسلم ويكفنه ويصلي عليه ولو ثلاثة ففي حق الباقيين صلاة الجنائز او حضور الجنائز من المندوبة اذا لم يوجد احد فهنا يجب فرض عين عليك انت وعلى من يعينك ان تغسله - 00:30:58

ان تكفنه وان تصلوا عليه. اذا يمكن ان يكون فرض عين يمكن يكون فرض كفاية يمكن يكون مندوب ففي كل جميع الاحوال اذا قلنا فافرض عين او فرض كفاية فمن واجبات الايمان. اذا قلنا من المندوبات فمن كمالات - 00:31:28

الواجبات شبهناها بايش؟ بالانهار والجدول والمندوبات شبهناها بالامطار. قال باب اتباع الجنائز من الايمان. الجنائز بفتح الجيم جمع جنازة وقيل الجنائز وفتح بين بعض اللغويين بين الجنائز والجنائز بان الجنائز اسم للحمل والمحمول. والجنائز - 00:31:48

اسم للمحمول وهو الميت صح؟ سبحانك. انتبه لنفسك. اعمل صالحا اول ما تموت الناس ينسون اسمك سيقولون هاتوا الجنائز جيبوا الجنائز صلوا على الجنائز ادفنوا الميت ها حطوا التراب على الميت ادعوا للميت - 00:32:26

شو اسمك؟ الان نسوا اسمك. فاعمل صالح. والله لن ينفعك احد. لا صديق ولا قريب ولا حبيب ولا خليلك ان ينفعك باب اتباع الجنائز من الايمان ما الدليل على ان اتباع - 00:32:50

الجنائز من الايمان اورد الامام البخاري رحمه الله تحت هذا الباب حديثا واحدا من طريق شيخه احمد بن عبدالله بن علي وفي قال حدثنا روح قال حدثنا عوف روة ابن - 00:33:12

نعم روح ابن عبادة القيسي قال حدثنا عوف ابن ابي الجلييلة عن الحسن ابن ابي الحسن البصري ومحمد ابن محمد اذا جاء مهملا عن ابي هريرة فهو ابن سيرين زوج ابنته. محمد ابن سيرين - 00:33:32

تزوج من ابنة ابي هريرة. رضي الله تعالى عنه. وابو هريرة عبدالرحمن ابن صخر الدوسي اكثر الصحابة رواية لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم - 00:33:52

المقصود بالاتباع من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بغير ايتين. كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط - 00:34:12

تابعه عثمان المؤذن قال حدثنا عوف عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم له. من اتبع جنازة يعني مشى خلفها او مشى معها. ايمانا واحتسابا. سبق ان فسرنا معنى ايمانا واحتسابا. ايمانا على التفسير - 00:34:39

دبي ايمانا اقرارا فضلها واحتسابا طلبا لاجلها. او ايمانا اي خالصا لوجه الله متبعا في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا للتفسيرات ان التفسيرين لا يتناقضان وكلاهما صحيح. وكان معه حتى يصلى عليها. يعني يمشي مع الجنائز - 00:34:59

ويفرغ من دفنها. يقف عند القبر. فانه يرجع من الاجر بقيراطي الله اكبر القيراط القيراط كان نوعا من الاوزان في زمن النبي عليه الصلاة والسلام والى الان هذا النوع من الموازين مستخدم في بعض البلدان. القيراط لا سيما في وزن الذهب - 00:35:29

فالنبي عليه الصلاة والسلام شبه اجر من يسير مع جنازته حتى يصلي عليها ويدفنه شب اجره بان له قيراطان قال بان له قيراطين لماذا شبهوا بالقيراط على وجه الخصوص؟ لينبهك على انه اعظم مما توزنون به الذهب. انقيراط كانوا يوزنون - 00:36:04

ثم بين ان هذا القيراط ليس كقيراطنا. قال القيراط مثل جبل احد يعني ثقلا ووزنا وقيمة. فجبل احد ثقيل من اعظم الجبال. في المدينة وهو له قيمة حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب احدا. قال احد جبل يحبنا - 00:36:41

ونحبه. هو يحب النبي صلى الله عليه وسلم. فلا بد ان يكون له قيمة. كيف الجبل يحب النبي صلى الله عليه وسلم من يعرفها يا حسام؟ صلى الله عليه وسلم اهتز الجبل؟ لا اهتز فرحا - 00:37:14

به لكن كيف يحبه السؤال؟ لان الارض والجبال تتكلم لكن لا نسمع الله سبحانه وتعالى اذا نقول كيف تتكلم؟ كيف تحب؟ كيف تتكلم؟
 لا نعلم. تحب؟ نعم تحب. تتكلم نعم تتكلم كيف؟ لا نعلم. فقط - [00:37:35](#)

لو قلنا قبل مئة سنة ان هناك قطعة من حديد ونضرب عليه شيء وسيتكلم الحديد ما كان يصدقنا احد صح؟ الان الطفل الصغير يعلم
 ان الهاتف يمكن ان يتكلم يضرب عليه الجهاز فيشغل - [00:38:01](#)

ما يريد من وسائل التواصل المختلفة الموجودة فيها صح ولا؟ طيب يقول الامام البخاري رحمه الله في هذا الحديث تابعه عثمان لا
 قبل هذا قال كل قيراط مثل احد. ومن صلى عليها ثم رجعت قبل ان تدفن - [00:38:24](#)

انه يرجع بقيها. اذا الصلاة على الميت قيراط و المشي مع الجنازة والصلاة عليه ثم انتظار دفنه حتى يدفن ثم يرجع اراقة ولهذا فقال
 ابن عمر فرطنا في قراريط كثيرة. قال فرطنا في قراريطه كثيرة - [00:38:54](#)

قال رحمه الله تفضل باب خوف المؤمن من ان يحبط عمله وهو لا يشاء كما ذكرنا الباء قد يفسد بادننى شيء. ممكن قطرة من السم
 تضعه في الماء لا احد يستطيع ان يشرب هذا الماء - [00:39:20](#)

يمكن ان يرد على الماء من الواردات ما يجعله مضرا. فالايامن كذلك في القلب قد يفسد قال الله جل وعلا عن المنسلخ افرأيت الذي
 اعطيناه اياتنا ها؟ فانسلخ منها. ايش تفهم من كلمة؟ فانسلخ منها. تعرفون ما معنى الانسلخ في لغة العرب - [00:39:50](#)

الانسلخ معناه قال فانسلخ منها الانسلخ في لغة العرب هو الخروج من الشيء شيئا فشيئا. مثل ما يسلم الشاب من الجلد في قطع
 الجلد من الاعلى ثم يقص ثم ينزل ثم يغسل الى الصدر ثم ينزل الى البطن ثم ينزل الفخذين ثم ينزل - [00:40:34](#)

ثم يجز الجلد فيقولون انسلخت الشاة او سلخت الشاة تشبيه عجيب دلالة على ان الانسان لن يخرج من الاسلام دفعة واحدة. ما الذي
 يجعل الانسان يخرج من الاسلام والايامن شيئا فشيئا هو لا ينتبه - [00:41:06](#)

ورد عليه قطرة فاسدة فلم يبالي قطرة اخرى فلم يبالي. قطرة اخرى واذا الماء كدر لا يمكن شربه. خلاص
 فينبغي التنبه لهذا ما هو خوف المؤمن من ان يحبط عمله وهو لا يشعر. هذا الباب اورده الامام البخاري رحمه الله لبيان ان الايمان -
[00:41:30](#)

كان قد يبطل ان الايمان قد يحبط. قال الله جل وعلا وما يؤمن اكثرهم لله الا وهم مشركون. وقال جل وعلا لنبيه صلى الله عليه
 وسلم ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك - [00:42:00](#)

الخطاب مع الانبياء ومع افضل النبيين محمد صلى الله عليه وسلم. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحفظن لا اله
 الا الله يقول علماء اصول التفسير ان الخطاب - [00:42:26](#)

اذا كان في امر عظيم وفي شأن كثير الانتشار فالله لا يخاطب الناس يخاطب نبيه لماذا يخاطب نبيه لا يخاطب الناس؟ يخاطب نبيه
 عليه الصلاة والسلام لان الامر عظيم وهو عظيم - [00:42:52](#)

فخطاب العظيم بالعظيم للعظيم يجعل الامر عظيما. خطاب الله العظيم في امر عظيم للنبي العظيم يجعل الامر عظيما. قضية شرك
 ولذلك كان خطاب مع النبي عليه الصلاة وهو بالاجماع لا يمكن ان يقع منه الشرك. اذا لماذا يخاطبه؟ لان الامر عظيم. الله - [00:43:15](#)

وهو عظيم الخطاب من عظيم في امر عظيم لنعرف نحن عظمة هذا الامر وخطورة هذا الامر وهذا جاء في القرآن فيه اشياء كثيرة. يا
 ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك؟ يا ايها النبي اذا طلقتم النساء - [00:43:46](#)

يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه. فالدعوة قضية عظيمة اذا لابد ان نفهم لما قال جل وعلا لئن
 اشركت ليحبطن عملك الله يخاطب نبيه - [00:44:05](#)

دليل على عظمة خطورة هذا الامر فان تعجب فان تعجب فاعجب ممن يزعم ان المسلم لا يقع في الشرك سبحانه الله. اذا كان المسلم
 لا يقع في الشرك ولا يقع في الكفر فما الفائدة من هذه الاية؟ لئن اشركت ليحبطن عملك - [00:44:30](#)

تعرفون لماذا قالوا المسلم لا لا يكفر ولا يقع منه الشرك لانهم ظنوا وهذا الذي يريد البخاري الرد عليه لانه ظنوا ان الايمان المعرفة
 المعرفة لا تبطل انت تعرف ان الله موجود الله موجود خلاص انتهى - [00:44:55](#)

ولا تتغير المعلومة. الله موجود؟ موجود خلاص اما اذا علم الانسان ان الايمان له موارد وان هذا الايمان ينتج عنه نور وان هذا النور قد يرد عليه ما يفسده. وقد يرد عليه ما يطفئه في علم انه سيحكم - [00:45:15](#)

واما قول النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان عليكم ان تبسط عليكم الدنيا فتتنافسوها كما تنافسوها فالخطاب خاص للنبي عليه الصلاة والسلام والصحابه. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول للصحابه انا لا اخشى عليكم من الفقر - [00:45:40](#)

ولا اخشى عليكم من الشرك. الكلام لاصحابي. اصيبت الامة بالسنون وبالجد. كما الامة بالشرك والكفر وبالبدع. هذا امر لا ينكر. اذا الايمان قد يحفظ. فيحفظ فليحذر المسلم من حبوط العمل. قال باب خوف المؤمن من ان يحبط عمله وعمله وهو لا - [00:46:08](#)
انه ما بعده من الفعل المضارع يجوز تأويله بالمصدر. اي من حبوط عمله وهو لا يشغل وهنا لابد ان نتنبه ان الايمان ان الايمان محبطاته منقسمة الى قسمين محبطات الايمان مبطلات الايمان منقسمة الى قسمين - [00:46:38](#)
لو قالك شخص نواقض الايمان ما نواقض الايمان ما مبطلات الايمان ما محبطات الايمان تقول منقسمة الى قسمين قسم يحبط العمل المصاحب له فقط. كالرياء والسمعة والبدعة - [00:47:08](#)

فان البدعة تبطل عمل المبتدعين فيما صاحب فيه البدعة. فمثلا لو ان الرجل صلى كما صلى النبي عليه الصلاة والسلام وصام وزكى وحج مخلصا لله فهذه عبادات مقبولة لكن لما جاء يذكر الله واذا به يهتز هذا العمل غير مقبول لكن لا يقول اعماله الاخرى مردودة - [00:47:37](#)

واضح اذا النوع الاول ها من المبطلات او من النواقض او من المحبطات ها يحبط العمل المصاحب له فقط يحبط العمل المصاحب له فقط. وهذا له ثلاثة اصول. الرياء والسمعة - [00:48:06](#)
البدعة الرياء والسمعة والبدعة النوع الثاني ما يحبط العمل كله ما يحبط الايمان كله. ما يحبط العمل كله وهذا يكون بالكفر او الشرك الاكبر. بالكفر او الشرك الاكبر عياذا بالله - [00:48:28](#)

اذا كان الامر كذلك فينبغي على المسلم ان يخاف خوفا عظيما باب خوف المؤمن من ان يحبط عمله لا يشاء انتم تعرفون من الذي كسر الاصنام في باب ابراهيم عليه السلام صح؟ طيب اذا كان ابراهيم عليه السلام - [00:48:56](#)
ابو الانبياء خليل الرحمن كاسر الاصنام ويقول في دعائه عند الكعبة ربي اجنبي وبني ان اعبد الاصنام. يقول ابراهيم يقول ابراهيم سمي ابراهيم الخليل يقول ابراهيم التيمي رحمه الله فمن ذا الذي يأمن على نفسه بعد ابراهيم - [00:49:28](#)
الامر خطير ايها الاخوة لذلك ينبغي على الانسان ان يحذر الشرك اعظم من حذره من كورونا كورونا يموتك بس اذا اصبت بامر الله عز وجل وارادته. اما الشرك يقتل دينك - [00:50:02](#)

ايمانك الامر خطير قال الله جل وعلا في القرآن انا اريد ان تتخلوا لماذا ينبغي ان نخاف من حبوط العمل لما ذكر الله الانبياء واحدا واحدا في سورة الانعام. ماذا قال بعدهم؟ ولو اشركوا ها - [00:50:24](#)
لحبط عنهم ما كانوا يعملون. لا اله الا الله. طبعاً لو حرف امتناع وجود لا يمكن ان يقع منهم هذا الشرك لا يمكن ان يقع منهم لكن الخبر لتحذيرنا نحن لنحذر نحن ولو اشركوا - [00:50:48](#)

لحبط عنهم ما كانوا يعملون. النبي صلى الله عليه وسلم نعم. لا مو تدخل لا ما لما يخاطب الله النبي لابد ان ندرك ان هذا الخطاب الرباني للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:51:15](#)

المقصود منه التنبيه على امر عظيم. خصه بالخطام لان الامر عظيم فيشملنا لا شك لكن ليست تعبياً. ليس تعبياً. انما اصلته وانما صارت ساضرب لكم مثال ولله المثل الاعلى لو اتى الجند - [00:51:36](#)

ثم جيء برئيس الجند فجاءه وزير الدفاع فقال لرئيس الجند والجند يسمعون فقال لرئيس الجند والله لو فعلت كذا وكذا لاسجدت الجن يخافون ولا ما يخافون؟ هو ما خاطبه يخافون. يقول اذا كان سيعمل برئيسنا هذا - [00:52:01](#)
ايش تعمل فينا احنا هذا تقريب الميتين فقط. يقول الامام البخاري وقال ابراهيم التيمي ما عرضت قولتي على عملي الا خشيت ان

اكون مكذبا. لا اله الا الله ابراهيم التيمي غير ابراهيم النخعي. ابراهيم التيمي - 00:52:29

من نفس طبقة ابراهيم النخعي لكنه تيمي قال ابراهيم التيمي ما عرضت قولي على عملي الا خشيت ان اكون مكذبا يعني كيف يعرضوا عمله على قوله يخشى على نفسه ان يكون مكبرا - 00:52:54

طبعاً ابراهيم التيمي من سادات التابعين ومن اجلاء علماء المسلمين نحن نظن في انه خرج منه هذا القول من باب التواضع من باب التواضع ومن باب تحذير النفس وهذا امر مطلوب. سواء كان من العالم او ممن دونه - 00:53:19

ولكن لنظرب نحن امثلة على هذا الذي قاله ابراهيم التيمي هل هذا الكلام له حظ فينا او لا لنعرض اعمالنا على اقوالنا على اقوالنا لنعرض اعمالنا على اقوالنا. ايش نقول - 00:53:43

نقول امنت بالله وملائكتي وكتبتي ورسلي واليوم الاخر والقدر خيره وشره. صح يقولون من اقول؟ هذا قول الان. ومن اصول الامام ثم بعد ذلك يقوم احدنا فيجلس مع الاخر ويغتاب المسلم. طيب اين ها؟ اين ايمانك بان الله يسمعك ويرانك - 00:54:06

الله يرحمنا برحمته الله يرحمنا برحمته. قام الان يذهب ويغتاب ويقول امنت بالملائكة طيب الملائكة موجودين الرقيب والعيتيد يكتبون كيف تغتر وقع العمل مخالفا للقول الذي اقر به الانسان. جاء رجل وقال - 00:54:31

ها ان ابنك مصاب بالمرض. قال اف ايش هذا؟ ما يقول قضاء الله وقدره. يقول اف يتأفف من قضاء الله وقدره اين الايمان بالقدر اذا ها اذا عرضنا اعمالنا على اقوالنا نجد المخالفة البول الكبير ما نجد المطابقة - 00:55:01

نسأل الله ان يرحمنا برحمته يقول ابن ابي مليكة عبدالله وهو من شهادات التابعين ادرك بعض العشر المبشرين بالجنة عبدالله بن ابي مليكة ادرك بعض المبشرين بالجنة يقول ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ما - 00:55:25

منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل هذا رد على المرجح الذين يزعمون ان ايمان احدهم كايما جبريل وميكائيل. وهو في نفس الوقت رد على الخوارج ليش؟ الخوارج يشهدون لانفسهم بانهم في الجنة. والمرجحة يشهدون - 00:56:01

لانفسهم بالجنة. طيب هؤلاء لماذا يشهدون لانفسهم بالجنة المرجحة؟ لانهم يقولون ايماننا كايمن جبريل وميكائيل. فنحن في الجنة.

طيب الخوارج لماذا يشهدون لانفسهم بالجنة لانهم يقولون نحن اتينا ايمان وبالواجبات فنحن من اهل الجنة. قطعني - 00:56:27
واما للسنة والجماعة فكما قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى لا يشهدون بجنة ولا نار. ليشهدون بمعين بجنة ولا نار الا من شهد له الله تعالى وشهد له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:56:47

نرجو للمحسن كما قال الطعام ونخاف على المسيء. هذه عقيدتنا. لماذا نحن نعيش بين الخوف والرجاء نعيش من الخوف والرجاء لنخرج من الارجاء ومن رأي الخوارج. فنعيش بين الخوف والرجاء - 00:57:12

كلهم يخاف النفاق على نفسه. ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل الله اكبر ويذكر ويذكر عن الحسن القاعدة التي ذكرها بعض الشراح ان البخاري اذا قال قيل وروي ويذكر بصيغة - 00:57:32

المبني لما لم يسمى فاعله فانه عنده ضعيف. فانه عنده ضعيف الاسلام لكن اثار الصحابة والتابعين وتبع التابعين ولو كان ضعيف الاسلام ما دام صحيحا فانه يستشهد به. هذي قاعدة عند السلف - 00:57:59

ويذكر عن الحسد ما خافه الا مؤمن ولا امنه الا منافق ما خافه الضمير هنا راجع لشيء معهود في الذهن او لشيء معهود في الذكر ما خافه يعني الرياء او ما خافوا يعني النفاق - 00:58:19

ما خافه الا مؤمن ولا امنه الا منافق ينبغي للانسان ان يخاف من الرياء. والعصمة في الرياء العصمة من الرياء او لا مراقبة الله تعالى. ثانيا ثانيا ابقاء العمل على ما هو عليه سواء وجد فلان او لم يوجد - 00:58:48

فان كان من عادتك ان تطيل الصلاة فلا تقصر الصلاة لاجل فلان. وان كان من عادتك كان صلاتك قصيرة فلا تطيلها لاجل فلان قال وما يحذر من الاصرار على النفاق والعصيان من غير توبة لقول الله تعالى ولم يصِر - 00:59:16

على ما فعلوا وهم يعلمون. هذا عطف على البعض. باب خوف المؤمن من ان يحبط عمله يشعر وما يحذر من الاصرار على النفاق. اي

ويجب ها ويجب حذروا من الاصرار على النفاق - 00:59:41

وما يحذر من الاصرار على النفاق والعصيان من غير توبة. ويجب الحذر من العصيان الذي ليس وراءه توبة كون الانسان يحذر المعاصي هذا من حيث العموم. لكن ليس احد معصوم الا الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فاذا لم يكن احدا معصوما - 01:00:07 فيقع الذنب منه ماذا يفعل؟ يتوب؟ يتوب. ثم اذا وقع منه الذنب يتوب. المهم لا يترك التوبة حتى لو الف مرة ولا يصر على ذنب اورد

تحت هذا الباب حديثين الاول من طريق شيخه محمد بن عرعة قال حدثنا شعبة - 01:00:27

عن زبيد قال سألت ابا وائل آا ابو وائل هو نفسه شقيق ابن سلمة عن المرجية يعني كأن المرجية كان موجودين في زمن التابعين.

الجواب نعم المرجية ظهروا في اواخر زمن التابعين. الخوارج ظهروا في اواخر زمن الصحابة - 01:00:49

واما المرجية فظهروا في اواخر زمن التابعين. واما الرافضة فانهم ظهروا على يد عبد الله بن سبأ في عهد رضي الله عنه وهو الذي

قلب الناس على عثمان رضي الله عنه - 01:01:18

يقول سألت ابا وائل عن المرجئة طبعها المرجئة كما ذكرت ظهروا في اواخر التابعين على يد رجل يقال له الجعد ابن درهم. هذاك اسمه

الجيم وهنا جيم ها قعد ارجع. جعد ومرجئة. جهم ومرجية. كله فيه جيم. لذلك يقولون احذر خمسة جيم - 01:01:36

ها؟ ايوه احسنت اي نعم جيم للجاه احذر من جيم للرجال. وجيم التجهم وبعد جيم الجبر جبرية بعد خوارج جيم الخوارج احسنتم

باقي الجيم واحد لا واحدة عندي. جبريل ذكرناه؟ ذكرناه الجهمية. ها؟ الجهمية - 01:02:06

والخوارج والجبرية باي واحد. عليكم هذا يقول فسألت ابواه عن المرجئة فقال حدثني عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. كيف هؤلاء المرجية يقولون ها ايماننا - 01:02:46

جبريل كما كان يقول الجعد والجهل. كيف؟ سباب المسلم في السوق. اذا تنقصت مسلما فسقته اذا كان تنقصك في غير محله اذا

شاتمت مسلما فسقته. فكيف تقول ايماني كايمان جبريل بك؟ وقتاله كفر فكيف تقول ايماني - 01:03:13

ايمان جبريل وميكة او ايماني كايمان ابي بكر وعمر. طبعها هنا فسوق المقصود به الفسق الاصغر وكفر المقصود به الكفر الاصغر كما مر

معنا في درس ها امشي في درسي امشي يقول امسي ولا امس؟ امسي الى الظهر امشي بعد الظهر - 01:03:38

ها امس نعم قال رحمه الله اخبرنا قتيبة ابن سعيد اه جاء بلدياتي زين هذا قتيبة ابن سعيد ابن جميل ابن الطريف البغلاني هو من

بغلاء المسكين ما في غيره. ابو رجاء الخولاني قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن حميد عن انس. حميد اذا جاء - 01:04:03

عن انس فهو حميد الطويل وحميد اذا جاء عن ابي هريرة فهو حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف. لا تلخبط بينهم حميد عن ابي هريرة

فهو حميد بن عبد الرحمن بن عوف. حميدة بن انس فهو حميد الطويل. عن انس بن مالك خادم - 01:04:28

رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد السبعة المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخبرني عبادة ابن

هذا يسمى رواية الصحابة عن الصحابة وقد يوجد رواية التابعي عن التابعي. هذا يوجد بل وجد بل وجد من حيث الدقة -

01:04:48

والنظر في الاسانيد انه روى تابعي عن تابعي عن تابعي عن صحابي. هذا وجد لكن لما نظر العلماء وصبروا وفتشوا وقمشوا كل

الاسانيد وجدوا رواية الصحابة عن الصحابة. رواية الصحابة عن الصحابة موجودة ولم يجدوا رواية صحابة عن تابعي الا في

الاسرائيليات. ما له شغل - 01:05:13

الحمد لله. هذا دليل على انك اذا قال الرءا التابع عن رجل من الصحابة عن رسول الله اقبل الحديث خلاص لانهم لا يرون الا عن

النبي عليه الصلاة والسلام. يقول اخبرني عبادة ابن الصامت وقد مر معنا انه احد البدرين - 01:05:50

احد شهدائه الذين شهدوا ها بيعة العقار. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بليلة القدر ادري الله اكبر. هذا كان وين؟

ومتى؟ في المدينة. ومتى؟ في احد الرمضانات. في اي - 01:06:11

رمضان الظاهر انه في اخر رمضان او في اي رمضان يمكن. خرج يريد ان يخبرهم ان ليلة القدر في ليلة كذا وكذا هذه السنة وليس في

كل سنة لان ليلة القدر تنتقل على الصحيح من اقواله - 01:06:31

اهل العلم اذا خرجوا يخبرهم بليلة القدر في تلك السنة. واضح؟ خرج يخبرهم بليلة القدر في تلك السنة قال فتلاحي رجلان من المسلمين تناحى اي بمعنى انهما تجادل تلاحق بمعنى تجادلا. واصل كلمة اه - [01:06:51](#)

التلاحي مأخوذ من شق جلد الشجرة. فلذلك اذا جلد الشجرة يقال لفلان لحى الشجرة فمعنى تلاحي رجلان اي كل واحد منهما كأنه خمش جلدا اخر. ها يلح عليه كثيرا ويتكلم فيه كثيرا. فتلاحي رجلان من المسلمين - [01:07:21](#)

فقال اني خرجت لاختبركم بليلة القدر. وانه تلاحي فلان وفلان وفلان النبي صلى الله عليه وسلم يعرفهم ولا لا؟ لكن اهمل ذكره. ليس هناك فائدة من معرفتي لذلك كتب الشراح الاحاديث يتعبون حتى يعرفون من هو وش تبغى فيه؟ لذلك يقول - [01:07:53](#)

العلامة السعدي رحمه الله ما ابهمه الله فينبغي ابقاءه ابهامه. هم. وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى خلاص قول رجل مو لازم تعرف من هو شسمه ايش تبي فيه؟ ايش الفائدة من معرفة اسمي ولا شي المهم انظر ماذا فعل - [01:08:24](#)

ماذا قال افعل كفعله وقل كقولي. يقول خرج يخبر بليلة القدر فتلاحي رجلان من المسلمين فقال اني خرجت ليخبركم بليلة القدر وانه تلاعى فلان وفلان. فرفعت يا الله المجادلة والتلاحي والمناقشات العقيمة سبب لرفع العلم - [01:08:44](#)

سبب لايش؟ وكثيرا ما يحرم العلم وكثيرا ما يحرم العلم رجل لحوح مجادل ما الدليل على ان المجادلة وان التلاحي سبب لرفع العلم من يعرف تفضل يا شيخ وسيم ها - [01:09:12](#)

عند الغم يا سلام هذا دليل عقلي عند الغضب فان الدم يفور حتى يغطي على العقل فلا يدري عقله ماذا كان يعقل. فيذهب كثير من علمه فائدة جميلة غيره المرض مم - [01:09:49](#)

ايضا الحسن الشيخ رفع الكتاب فلم يكتب. الدليل على ان الجدل يكون سبب لضياع العلم قول الله تعالى في القرآن عن اهل الكتاب. فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. طيب بعدين - [01:10:18](#)

قال اه فاغرينا بينهم العداوة والبغوة. ليش ليه شرينا بينهما العداوة والبغضاء؟ لانهم نسوا حظا مما ذكروا به. فغرينا بينهم العداوة والبابا فنسيان شيء من المنزل سبب للجدال والجدال سبب لنسيان شيء من المنزل قضية معكوسة طردا وعجزا - [01:10:43](#)

ولهذا قال الحسن البصري وغيره عن اناس لا يعرفون الا الجدل قال ان اولئك اقوام سهل عليهم الكلام وصعب عليهم العمل او شق عليهم العمل قال وعسى ان يكون خيرا لكم - [01:11:12](#)

طبعاً عسى وعسى ان يكون ها خيرا لك. قال ابن عباس كل عسى في القرآن فانه مو واجبة واجبة الوقوع اي من الله مو اي عسى عسى من الله بمعنى وجب وعسى من رسول الله صلى الله - [01:11:32](#)

عليه وسلم بمعنى وجبة. وعسى ان يكون خيرا لكم اي وجب ان يكون ذلك خيرا لكم. ما وجه الخيرية انهم سيجتهدون في جميع الليالي الباقية ولم ينتظروا تلك الليلة التي كان سيخبرهم بها فيحصل لهم مزيد - [01:11:53](#)

عمل ومزيد طاعة. قال وعسى ان يكون خيرا لكم التمسوها في السبع والتسع والخمسين. التمسوها في السبع سيكون ليلة كم؟ ثلاث وعشرين قال في التسع سيكون في ليلة احدى وعشرين. وفي الخمس سيكون في ليلة ها - [01:12:13](#)

خمس وعشرين اذا ليلة احدى وعشرين ثلاثة وعشرين وخمس وعشرين ليالي الاوتار في الليالي الاوتار الشاهد من هذا الحديث ان التلاحي سبب لرفع العلم. فالبخاري يريد ان يقول لنا لا تكن لحوحا مجادلا - [01:12:41](#)

فان ذلك سبب لحبوط العمل والايمان انتبه. هذا وجه الشاهد وانا ما نشاهد. واضح ما وجه ايراد حديث انس عن عبادة في هذا الباب لبيان انه لما تلاحي رجلان ارتفع العلم فاذا - [01:13:07](#)

تناحى الانسان وجادل فانه قد يصاب بحبوط الايمان. نسأل الله السلامة والعافية. قال رحمه الله باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام والاحسان وعلم الساعة وبيان النبي صلى الله - [01:13:27](#)

عليه وسلم له. تعرفون ان حديث عمر بن الخطاب حديث ابي هريرة في اتيان جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام بسورة اعراب الامام مسلم اورد هذا الحديث اولاً في كتاب الايمان. ولماذا - [01:13:48](#)

البخاري اخره ولكل وجهة نظر في التعليم. ولكل وجهة نظر في التعليم. قال باب سوار جبريل قيل النبي عليه الصلاة والسلام عن

الايامن والاسلام والاحسان وعلم الساعة وبيان النبي صلى الله عليه وسلم. البخاري اخر هذا الحديث - [01:14:15](#)
لانا قد تعلمنا ماهية الايمان اصول الايمان واجبات الايمان محبات الايمان بالابواب التي سبقت تعلمنا محبطات الايمان فناسب الان ان
يذكر حديثا يشمل كل ما سبق فاتى بحديث جبريل ثم قال جاء جبريل صلى الله عليه وسلم يعلمكم دينكم فجعل ذلك كله ديننا. كل
ما - [01:14:38](#)

في حديث جبريل هو من الدين. الاسلام من الدين الايمان من الدين الاحسان من الدين. لكن من من ها؟ ما نوع من؟ لو جاءك رجل
وقال لك الاعمال ركن في - [01:15:12](#)

امام ولا ليس ركن في الايمان؟ الاعمال ركن في الايمان ولا ليس ركن في الايمان؟ الاعمال ها؟ ايش تقول ها ليش؟ احسنت الاعمال
من الايمان هذا الذي نقوله لانه هو الذي جاء في القرآن وفي السنة. ولذلك قال البخاري في الباب الذي سبق الاعمال هو الايمان -
[01:15:32](#)

واضح؟ لكن لو سألنا السائل الاعمال ركن في الايمان واجب او ركن او مستحب في في او مستحبات في الايمان نقول لحظة. مثل ما
قال الشيخ ننتظر بالتفصيل. لا نجواب هذا السؤال المجمل لا نجواب. ما - [01:16:13](#)

المقصود بالاعمال ركن من الايمان. ان كنت تقصد اصول الايمان فنعم فهي ركن في الايمان. كنت تقصد واجبات الاعمال فهي من
واجبات تقصد مستحبات الايمان فهي من المستحبات الايمان. هذا جواب مهم انتبه له. لذلك هنا قال فجعل ذلك - [01:16:33](#)
كله ديننا يعني ايش؟ اصول الايمان واجبات الايمان مستحبات كله من الدين فلما كان كله من الدين من هنا لبيان الجنس او لبيان
التبعية اي بعض الدين لكن بعضه يتفاوت عن بعض فبعضه ركن - [01:16:53](#)

بعضه واجب وبعضه مستحب ومندوب. قال وما بين النبي صلى الله عليه وسلم ما هنا بمعنى الذي ما هنا بمعنى اسم الموصول. ها
بمعنى ايش؟ اسم الموصول. اي والذي بين النبي صلى الله عليه وسلم لوفد - [01:17:13](#)

القيس من الايمان وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. الذي بينه النبي صلى الله عليه وسلم في وفد عبد القيس
ما جاء في حديث ابن عباس وغيره - [01:17:33](#)

قال اتدرون ما الايمان قال قالوا الله ورسوله اعلم. قال لي ما لم تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتوا
الزكاة وتصوموا رمضان تحج البيت. هذا الذي جاء في وفد عبد القيس. فسمى اركان الاسلام ها؟ بالايمان. لاحظ الان. لان قلنا عند
الافتراق - [01:17:47](#)

يدخل احدهما في معنى الآخر وهنا في الآية ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه الآية عامة اي من يريد التقرب الى الله بغير
الاسلام الذي شرعه الله لن يقبل منه. هذا المعنى ومن يبتغي غير - [01:18:11](#)

دينا دين يعني قربة يتقرب بها الى الله. ومن يبتغي غير الاسلام ديننا يعني قربة. فلن على يمينك. فلو اراد انسان يتقرب الى الله
بوقوفه في الشمس في هذا اليوم مثلا نقول هذا ليس من الاسلام - [01:18:36](#)

لن يقبل منه. لو اراد الانسان ان يتقرب الى الله بالرقص هذا ليس من دين الاسلام فلا يتقرب الى الله الا بما شرعه الله جل وعلا. وايضا
من معاني هذه الآية من حيث العموم. ومن - [01:18:57](#)

غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه اي من لم يكن عنده الاسلام لن يتقبل منه الاعمال الصالحة. هذا الكلام ايضا صحيح اورد تحت هذا
الباب حديثا من طريق شيخه مسدد وهو ابن مسرعة ابن مغرل البصري مر ذكره - [01:19:14](#)

قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم هو ابن علية كما ذكرنا قال اخبرنا ابو حيان التيمي عن ابي زرعة ابن عمرو ابن جرير عن ابي هريرة
عبدالرحمن ابن صخر الدوسي قال - [01:19:36](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس. وقد ذكرت لكم ان الامام البخاري روى هذا الحديث من طريق هريرة ورواه مسلم
من طريق ابي هريرة. ورواه مسلم من طريق عمر. ورواه مسلم من طريق عمر - [01:19:51](#)

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا بارزا يعني ظاهرا يوما للناس فاتاه جبريل فاتاه جبريل. طبعا هنا في حديث ابي هريرة قال

فاتاه جبريل. باعتبار انه عرف بعد ذلك انه جبريل. وهذا يؤكد - [01:20:10](#)

اه ان بعض الاحاديث مروية بالمعنى مما لا يغير الحكم. والا في حديث عمر قال اتاه رجل لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد.

واضح؟ والرواية بالمعنى عند جمهور العلماء بشرط ان يكون الراوي عالما بالعربية عالما بما - [01:20:30](#)

احكي قال فاتاه جبريل فقال ما الامام؟ طيب سؤال هل الاحاديث اكثرها مروية بالمعنى ولا باللفظ احسنت. اكثر الاحاديث جل الاحاديث تسعين في المئة من الاحاديث مروية باللفظ وانما الالفاظ التي رويت بالمعنى معدودة. الالفاظ التي رويت بالمعنى معدودة.

لذلك تجد - [01:21:00](#)

وافق ابي هريرة مع عمر في جزئيات الاحاديث يعني هذا الحديث كمثال تجد التوافق التام في جزئيات هذا الحديث وانما الاختلاف

في بعض الالفاظ التي لا علاقة لها بالاحكام. التي لا علاقة لها يعني - [01:21:31](#)

هذا الرجل الشعث او كان كونه يعرف ولا يعرف غيره. قال فاتاه جبريل فقال ما الايمان قال الامام ان تؤمن بالله وملائكته. طبعاً هنا

الحديث اختصره مسلم. والا ففي الحديث انه سأل اولاً عن الاسلام - [01:21:51](#)

سألا اولاً عن الاسلام وانما ترك عمر ترك البخاري ذكر هذا السؤال انه سبق في حديث ابن عمر بني الاسلام على خمس وهو معروف

عند الناس ان هذا الحديث فيه سؤال عن الاسلام ولذلك هو بوب عليه باب سؤال لجبريل - [01:22:11](#)

النبي عليه الصلاة والسلام عن الاسلام وعن الايمان والاحسان الى اخره. قال الايمان ان تؤمن بالهي وملائكته وبلقائه هذه اللفظة حفظت في بعض الروايات. وبلقائه وما يمكن من احد الا هو ملأ ربه. ورسلي وتؤمن بالبعث. وفيه اختصار انه ليس فيه ذكر الكتب -

[01:22:31](#)

ليس فيه ذكر اليوم الاخر باللفظ ولا القدر قال ما الاسلام؟ قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدي

الزكاة المفروضة وتصوم رمضان - [01:23:01](#)

فسر ايضاً شهادة التوحيد بمعناه ان تعبد الله ها كأنك تغفر الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئاً. ولا تشرك به. ففسرت الشهادة

بالمعنى. قال ما الاحسان؟ الاحسان في - [01:23:17](#)

لغتي لي تقام الاحسان في اللغة الاتقان. واما الاحسان في الشرع فعرفه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان تعبد الله كأنك تراه ان

تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن ترى هذا هو الحال. انا لا نرى الله في الدنيا. فان لم تكن تراه - [01:23:36](#)

انه يراك هاك فانه ايش؟ يراك الله سبحانه وتعالى موجود ولا لا؟ حقيقة ولا ذهناً؟ حقيقة اذا له وجود حقيقي والقاعدة العقلية

المضطردة ان كل ما هو موجود حقيقة فهو قابل لان يرى - [01:24:02](#)

ومن هنا قال موسى عليه السلام ربي ارني انظر اليك ها لا يمكن ان موسى يسأل شيئاً مخالفاً للعقل ولا مخالفاً للنقل. قال ربي ارني

انظر اليك. سمع كلامه فطلب ايش؟ الرؤية. الرؤيا. فجاء الخبر - [01:24:29](#)

ان الله لا يرى ما قال لا ارى قال لا يرى. اذا نسب الفعل الى من؟ لا يرى. نسب الفعل الى العبد نسب الفعل الى العبد الى موسى ما قال

انا لا ارى - [01:24:50](#)

قال لا قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني انت ما تشوفني. مو انا ما اراك. ولذلك اذلال المعتزلة بان الله لا يرى في الآخرة ولا في

الدنيا لانه قال لن تراني غلط. لانه ما قال لا ارى. قال لن تراني انت - [01:25:07](#)

محدودية ها؟ محدودية القوة والبصر لذلك قال علق الله الامر على امر ايش؟ على امر لا يقدر عليه البشر. فقال الله جل وعلا ولكن

انظر الى الجبل اه علق الامر بايش؟ شيء ليس للانسان له محدودية وقدرة. قال ولكن انظر الى - [01:25:27](#)

الجبل فان استقر مكانه يقول ابن عباس يقول انتبه ابن عباس يقول تجلى الله للجبل بمثل ثقب الابرّة يا الله ازاح الحجاب

عن وجهه بمثل ثقب الابرّة قال ابن عباس بمثل ثقب الابرّة. فلما تجلى ربه للجبل مو كلية. شيء قليلاً - [01:25:54](#)

جعل دكا مرة واحدة دكا ده كان مصدر ما فعله دكا يدك دكا وفي سورة الكهف دكائه في قراءتنا مصدر دكا يدك دكا قال بعض

مشايخنا فرق بين المصدرين فاتى في سورة الاعراف دكا وفي سورة الكهف دكائاً - [01:26:29](#)

لان الجبل في سورة الاعراف صار رمادا دفعة واحدة لحظة واحدة. اما السد الذي بناه ذو القرنين فانه ينهد شيئا فشيئا فكان لابد من الامتداد الصوتي للدلالة على الامتداد الزمني - [01:27:04](#)

فهمتم هذا؟ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى هو التجلي حصل للجبل لكن موسى كان ينظر الى الجبل فاغمي عليه. فكيف لو صار التجلي لموسى؟ لا يقدر ذلك يقول علماء للسنة ان الله ان الله يجعل في ابصار الناس يوم القيامة وفي - [01:27:24](#)

ما يمكنهم النظر الى الله عز وجل. هل نستطيع النظر الى الله مباشرة؟ هل نستطيع؟ ما نستطيع اذا نظرنا عشر دقائق سيذهب البصر. لا سيما اذا لم يكن هناك سحب. الضوء القوي يذهب البصر - [01:27:54](#)

يخطف البصر. ولذلك لو امعنت في الشمس خمس دقائق ثم اخرت تحتاج الى دقائق معدودة حتى تعود النظر كما كان. حتى يعود النظر كما كان. اما اذا معنت الساعات سيذهب البصر. ضعيف - [01:28:14](#)

هذا سبب هناك سبب اخر ايضا لا تستطيع ان ترى الله في الدنيا نسأل الله ان يرزقنا واياكم لذة النظر الى وجهه الكريم. في غير ضراء مضرة ولا فتنة مؤمنة - [01:28:34](#)

تفضل يا شيخ. بحقارتها وحقائق الدنيا نوى الله ان يرى في الدنيا. احسنت. هذه الدنيا ايتها الاخوة حقيرة فهل يناسب سؤال هل يناسب انت او انا او مسعود ان ندعو رئيس الدولة الى مكان حقير لنجلس معه او ننظر اليه. هل يوجد عاقل - [01:28:54](#)

في الدنيا مثلا سيقول لرئيس دولته تعال عند المزبلة اسطنبول مثلا او تعال عند مزبلة كذا او انا اريد ان انظر اليك وهو رئيس دولة فكيف برب العالمين كيف يمكن ان ها كيف يمكن ان نراه ونحن في هذا المكان - [01:29:25](#)

الحقير الذي لا يساويها جناحا بعوضة اذا هذه قضية مهمة لابد ان ننتبه لها فلو قال لك قائل لماذا لا نرى الله لو كان موجودا؟ تقول يا مسكين انت لا تستطيع ان ترى رئيس دولتك في الحمام - [01:29:45](#)

فكيف تريد ان ترى الله في الدنيا الفانية؟ وهو الدائم الباقي جل في علاه. ولهذا انتبه للحديث. قال لا بوجه الله الا الجنة. ليش؟ لان وجه الله دائم فيناسب ان تسأله بوجهه الدائم ما هو - [01:30:07](#)

هو دائم ولا يناسب انتسل بوجه الله حفنة زائلة من الدنيا قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال متى الساعة؟ الساعة يعني القيح وتطلق ويراد بها الاشراف - [01:30:27](#)

قال ما المسئول عنها باعلم من السعي؟ المسئول عنها من؟ النبي صلى الله عليه وسلم. السائل هنا من؟ جبريل عليه السلام وساخبرك عن اشرافها الاشراف جمع شر وهي العلامات والعلامة - [01:30:54](#)

اذا ولدت الامة ربها وفي بعض الروايات ربطها. ما معنى اذا ولدت الامة ربها او ربته؟ فسر بتفسيرين كلاكم فسر بعدة تفسيرات لكن احسن التفسيرين احسنا التفاسير تفسيرين الاول ان تلد الامة ربها ان المسلم يتسرى بامته. اي ينام - [01:31:14](#)

معها ثم تحمل فيولد له ولد هذا الولد او هذه البنت هو سيد على امه. وهي سيدة على امها وهذا قد حصل في زمن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. المعنى الثاني وهو الذي حصل في زماننا - [01:31:50](#)

ان تجد الامة ربها ان الابن او البنت تأمر امها تقول انا اذهب الى الجامعة اريد غدا كذا وكذا انا عندي مذاكرة لو ترتبين غفرتي الله اكبر يعني هي كبيرة وعاقلة ها وهي تأمر امها بان تخدمها - [01:32:10](#)

بحجة انها مشغولة. انا والله موظفة يا امي ايش رايك تطبخين لي كذا وكذا فهي صارت او هو صار يأمر امه كانه سيد وهي كانه امدون. وهذا المعنى وقع في زمان. واذا - [01:32:34](#)

تطاول رعاة الابل البهم في البنيان. واذا تطاول رعاة الابل البهم في البنية التطاول تفاعل التطاول ايش؟ ما معنى التفاعل في اللغة العربية؟ التفاعل معناه يوجد فعل من جهتين يوجد ايش؟ مثل تقاتل - [01:32:50](#)

تقاتل فيه شخصين ولا ولا واحد؟ شخصان تقاتل او تقاتل القوم جماعتين اذا تطاول يعني يوجد ناس يبنون عمارة طويلة. ثم يوجد ناس يبنون عمارة اطول. ثم يوجد ناس يبنون عمارة اطول - [01:33:13](#)

موجود في جبل مثلا بنت امريكا ما يعرف بناطحات السحاب رعاة البقر رعاة البقر بنوا ناطحات الصحة فخرج عليهم رعاة الابل في

سجنه. في استراليا وهم كانوا اصحاب ابل. فبنوا ناطحات السحاب في سيدني - [01:33:34](#)

بعد ذلك واذا برعاة الغنم في ماليزيا قالوا لا احنا عندنا ناطحات سحاب اطول من ناطحات سدري ناطحات سحاب في ماليزيا. بعد ذلك قال رعاة الغنم في الجزيرة لا نحن نريد ان نبني اطول برج في العالم. فبنوا برجاً - [01:33:58](#)

اطول برج في العالم. وهكذا صاروا يتناولون. كل واحد يريد ان يسجلها اسمه في ما يسمى باطول برج في العالم. اطول برج في العالم في بلدي فلان في بلدي فلان. وهم ايش؟ في الاصل كانوا ايش - [01:34:24](#)

رعاة ابن وغنم ومقر. هكذا جاءت الروايات. في رواية رعاة الغنم في رعاة الابل. في رواية رعاة البقر كلها صحيح اذا تناولت. طيب هل تناول في البنيان مذموم؟ انتبه. يعني هل تبني دورين ثلاثة - [01:34:44](#)

المهم انتبه. اذا كان للحاجة ليس مذموم. اذا كان للسمعة مذموم. وهو المراد. تناول رعاة الابل البهيم في البنيان. وفي بعض الروايات تتناول رعاة الشاة العالة على الناس. طبعا البهيم يعني اه اه بهيمة. تقول بهيمة وبهم سميت هذه البهائم - [01:35:03](#)

لأنها لا تتكلم عجاووات في خمس لا يعلمهن الا الله. طبعا في رواية اخرى في ذكرى امارات اخرى غير قال في خمس لا يعلمهن الا الله. يعني بالتحديد بالتحديد. موعد قيام الساعة - [01:35:32](#)

لا يعلمها الا الله في خمس لا يعلمهن الا وهذه الخمس هي التي ذكرت في اية سورة لقمة ان الله عنده علم الساعة واحد وينزل الغيث اثنين ويعلم ما في الارحام ثلاثة وما تدري - [01:35:52](#)

نفس ماذا تكسب غدا اربع وما تدري نفس باي ارض تموت خمس فالذي عنده علم الساعة هو الله. الذي ينزل المطر هو الله. والذي يعلم ما في الارحام هو الله - [01:36:14](#)

قد يقول الطبيب اليوم ننظر بالمناظر نعرف ما الذي في الرحم؟ ذكر او انثى. لا يا اخي ليس هذا المراد. ليس المراد يعلم ما في الارحام ذكر ولا انثى فقط. لا يعلم ما في الارحام - [01:36:31](#)

اي شيء في الرحم صالح او طالح صحيح او عقيم ها نافع او ضار هذا المقصود العموم ويعلم ما في الارحام. قال ثم ادبر فقال ردوه يعني اطلبوه ردوه يعني اطلبوه. فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم. قال ابو عبد الله - [01:36:48](#)

جعل ذلك كله من الايمان. الله. ثم قال باب حدثنا ابراهيم ابن حمزة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب مر ذكر هؤلاء عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبيد - [01:37:16](#)

ابن عبد الله ابن عتبة ان عبد الله ابن عباس اخبره قال اخبرني ابو سفيان. هذا ايضا رواية صحابي عن صحابي. وابو سفيان هو صخر الحرب صخر بن حرب بن عبد شمس القرشي و هو والد - [01:37:36](#)

معاوية ووالد يزيد ويزيد قديم الاسلام. ومعاوية وابو سفيان تأخر اسلامهم. اما يزيد فكان قديم الاسلام وكان ابوه ابو سفيان يعذبه عن الاسلام. يزيد واخوته امه حبيبة. رملة بنت ابي سفيان قديمة الاسلام - [01:37:58](#)

وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة وهي من المهاجرات الاولى الى الحبشة يقول ابو سفيان ان هرقل قال له وهو في هذا الوقت كان ابو سفيان ايش؟ مشركا كافرا لم يكن قد اسلم - [01:38:18](#)

قال سألتك هل يزيدون ان ينقصون؟ فزعمت انهم يزيدون. وكذلك الايمان حتى يتم. الله اكبر يعني هرقل عظيم الروم يعلم ان الايمان يزيد وينقص. والمرجى لا يعلمه قائلهم الله. وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل يرتد احد سخطة لدينك - [01:38:38](#)

بعد ان يدخل فيه فزعمت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه احد نسأل الله ان يخالط الايمان بشاشة قلوبنا وجهي راد هذا الحديث تحت هذا الباب التابع للاول بيان ان الايمان اذا تمكن من القلب فانه يثبت - [01:39:08](#)

الامام اذا تمكن بالقلب فانه يثني وتمكنه انما يكون شيئا فشيئا. بالاعمال والعلم والمعرفة. اعظم بابين اعظم بابين بهما تقوي الايمان العلم والمعرفة. وذكرنا الثالث وهو الايات المتلوة او المشاهدة - [01:39:33](#)

ثم قال البخاري رحمه الله باغ فضل من استبرأ لدينه. باب فضل من استبرأ لديه علاقة هذا الباب بالايمان ان الايمان بحاجة الى حماية. فعليك ان تحمي ايمانك كيف تحمي - [01:40:02](#)

ايمانك بان تباعد عن اماكن الجراثومات وعن اماكن الميكروبات. كيف تحمي بدنك اذا قالوا لك المكان الفلاني فيه وباء تذهب؟ ها طيب الايمان كذلك احمي ايمانك فلا تذهب الى اهل البدع - [01:40:22](#)

ولا تجالسهم ولا تؤاكلهم وتشاربهم الا اذا كان بقصد الدعوة واما غير ذلك فلا. فان فانهم يجلبونك ويصيبونك بالجرب. تعرفون الجرب الجرب مرض يحك الجلد يجلس عشر سنوات يجلس عشر سنوات وهو يحك جلده يمين شمال تحت فوق ما يعرف كيف يتدار. ما يعرفه. زعم الاطباء اليوم - [01:40:42](#)

انهم وجدوا له دواء لكن هذا الدواء ينفع في بعض الاحيان ولا ينفع في اكثر الاحيان فينبغي الانسان ان يستبرئ لدينه. كيف يستبرئ لدينه؟ قال باب فضل من استبرأ لدينه. اورد رحمه الله تحت هذا الباب - [01:41:14](#)

حديثا واحدا من طريق الشيخ ابو نعيم والفضل ابن دكيم. من كبار المحدث البصرة ابو نعيم الفضل ابن دكين قال حدثنا زكريا ابن ابي يحيى عن عامر العقدي قال سمعت النعمان ابن بشير رضي الله تعالى عنهما - [01:41:34](#)

نعمان صحابي وابوه صحابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين وبين يعني جلي ظاهر والحرام بين كيف يكون الحلال بين والحرام بين؟ لان الله جل وعلا ذكر المحرمات وذكر الطيبات فهذا فكل انسان - [01:41:51](#)

يعلم ان الماء الطهور وانزلنا من السماء ماء طهورا طهورا كل انسان يعلم ان بهائم الانعام حلال ها احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى. كل انسان يعلم ان الميتة - [01:42:18](#)

محرم فهذه اشياء معروفة هذا معنى الحلال بين اي ظاهر جلي لكل احد. والحرام بين ظاهر جلي لكل احد. وبينهما مشبهات. وفي بعض الروايات مشتهات. مشبهة اسم مفعول وشب امر مشبه وصف مفعول بمعنى ملبس - [01:42:34](#)

لا يظهر منه وجه كونه حراما او حلالا لعامة الناس. يعني مثلا تقول لشخص هذي الف ليرة ها؟ خذها دينا وردها الف ومئتين ليرة. نقول هذا ربا. صح؟ ربا ولا مو ربا - [01:43:04](#)

قريبك طيب اذا جاك شخص وقال اريد منك هذا القلم بالف ليرة انتبه الان فقلت له نعم ابيعك بالف ليرة نقدا قال ما عندي قلت ابيعها لك بالف ومئتي ليرة قسما. قال اشترها. الان هذا امر مشبه. هل هذا - [01:43:33](#)

امر يظهر عندكم انه حلال او يظهر عندكم انه حرام. فمن الناس من ربما يظنه كالربا فيقول حرام. ومن من الناس من يفرق بينه وبين الربا فيقول عنه حرام. اذا ما معنى مشبهات اي ملتبسات. واضح - [01:44:02](#)

طيب في الامور المشبهة مشبهة على من؟ لا يوجد في الدين الاسلامي مشبه مطلق وانما الذي يوجد مشبه على بعض الناس دون بعض. فالعلماء الراسخون المستنبطون يعلمونه كما قال جل وعلا لعلمه الذين يستنبطونه منهم. فهم يعرفون هذا حلال ولا حرام - [01:44:24](#)

طيب اذا هؤلاء اختلفوا ايضا يعني تعرفون الان البيع القلم بالف ومئتين ريال قسطة جمهور العلماء يجوزون وهناك من الحنفية وهو اختيار الشيخ الالباني رحمة الله عليه انه لا يجوز. فاذا اختلف هؤلاء فاذا استبراء لدين - [01:44:50](#)

اتركه هذا افضل. لكن لو قلدت احد العلماء فاخذت قول احدهم لا تنام. بشرط ان لا يكون اختيارك تابعا للهوى. هذا قيد مهم. لذلك لا يجوز للانسان ان يترك مذهبه لاجل الهوى. لاجل النفس هذا لا يجوز له. اه تتبع الرخص - [01:45:10](#)

يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبع. طيب هذا التفسير مشبهات يعني ملبسات صح؟ مشبه ملبس. طيب ومشتهات مشتهات اي يشبه بعضه بعضا. فمن وجه يشبه الحرام. ومن وجه يشبه الحرام. هذا - [01:45:40](#)

معناه مش تبها. مش تبها. قال لا يعلمها كثير من الناس. اذا معناها القليل يعلمون القليل يعلمون. لو جاءك انسان وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء الارض - [01:46:03](#)

نهى عن كراء الارض نختار منكم ثلاثة يفسر لنا هذا الحديث ما معنى نهى عن كراء الأرض؟ من يعرف حديث آآ ابي رافع في الصحيحين نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كراء الارض ايوه وان يأخذ احسنه و - [01:46:23](#)

يعطي لشراء يعني ليس لمزرعة يعني ما فيها ماء ولا شيء اذا الشيخ فهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال نهى عن كراء الارض

فهم ان المقصود ان صاحب الارض يقول لي احسن الزرع ولك اسوأ الزرع. غيره الان من اهل العلم - [01:46:51](#)
ان من نظر الى هذا الحديث نهى عن كراء الارض. فصار الامر عنده مشتبهاً. هنا اريد ان نلفت انظاركم وانتم طلبة علم. كيف نرفع
الاشتباه؟ دائماً رفع الاشتباه كما قال علي ابن المديني رحمه الله - [01:47:15](#)

شيخ البخاري انما يكون بجمع طرق الحديث. قال لا الباب لا افهموا وجهه الا بجمع طرقه. فلما ننظر ان ابن عمر يقول كان يكرون
الارض. ولما ننظر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لليهود ازرعوا الارض ولكم - [01:47:35](#)
كذا ولنا كذا وننظر انه نهى عن كراء الارض ونهى عن الاربعاء ونحو ذلك من الاحاديث. فلما نجم الاحاديث ندرك ان المنهي عنه هو
سورة هي سورة معينة وهي سورة ان يقول ازرع ارضي هذه والتي في جهة الجدول والماء زرعه لي والتي في الجهة الاخرى -

[01:48:05](#)

زرعه لك هذا لا يجوز. هذا اذا المشتبهات يمكن ان نعرف رفع الالتباس فيها بالنظر الى مجموع الروايات. قال فمن اتقى المشتبهات
اتقى اتقى ووقى بمعنى واحد اتقى وقا فمن وقع الشبهات. ما معنى اتقى وطى؟ اي بمعنى ابتعد. او جعل بينه وبينها - [01:48:35](#)
قال لن تعامل فمن اتقى الشبهات المشتبهات استبرأ لدينه. استبرأ اي طلب طاعته طلب البراءة. استبرأ لدينه طلب البراءة. طلب
النقاوة. طلب الصفاء من الاكدام طلب استبرأ لدينه هذا واضح ان الانسان اذا ترك الامور المشتبهة فان دينه يكون - [01:49:05](#)
صافيا ان دينه يكون صافي مثل ما ذكرنا في الاول المثال ان القلب هو الوعاء الحوض الذي يصب فيه الماء فاذا ان هذا المشرب ها
ربما يكون ماؤه كذبا تغلقه حتى لا يتكرر الماء الموجود. استبرأ لدينه - [01:49:37](#)

طيب واستبراء للعرض كيف يكون؟ لان الانسان اذا ترك الامر المشبه لم يتكلم فيه الناس لكن اذا فعل الامر المشبه سيتكلم فيه
الناس. مثلاً يقول ها شوفوا فلان اشترى بالتقسيط يراي ليش يقول هذا الكلام؟ لانه هو لا يرى هو لا يرى ان هذا يجوز هو يرى انه
يجوز هذا سيقول له - [01:49:57](#)

عنه انه يراي. فسيتكلم في عرضي. ها؟ نعم. لذلك ينبغي للانسان ان يبتعد عن هذا العمل قال ومن وقع في الشبهات كراعي
وفي بعض النسخ كراع وهو الاصل. كراع - [01:50:27](#)

يرعى حول الحمار تعرفون الحمى الحمى في عرفنا اليوم الاماكن الممنوعة الدخول مثل منطقة عسكرية وضعوا شبك حول هذه
المنطقة قالوا هذه منطقة عسكرية ممنوع الدخول. ثم لم يضعوا شبكا. فجاء الراعي بقرب هذا - [01:50:46](#)
كان يرعى فاذا لم ينتبه الغنم ستدخل الى المكان المحظور فسيعاقبونه. فالنبي عليه الصلاة والسلام يبين ان حدود الله المحرمات
كالحمى. وان المشتبهات الاماكن القريبة من فلا تكن في المكان القريب من الحماية. كراع يرى حول الحمى يوشك ان يواقعه. او -

[01:51:14](#)

الوان لكل ملك حمى. الاوان لكل ملك حمى. الا وان ان حمى الله في ارضه محاربه. الله اكبر. طبعاً الله له حمى في غير الارض. لكن
حماه في الارض محرمات فابتعد عنها. ولا تنتهكها. اما حماه في غير الارض - [01:51:44](#)

فان الجنة محمية من الكافرين. خاصة للمؤمنين هذا حين ما يسمى. الا ان حمى الله في ارضه محارمه. الا وان في الجسد مضغة. الله
اكبر. مضغة اي قطعة لحم. والقلب قطعة لحم مثل قبضة اليد. حتى ان الاطباء - [01:52:14](#)

يقولون قلب كل انسان على قدر قبضة يده. سبحانه الله يقول اذا صلحت صلح الجسد كله. هذا عند الاطباء من المسلمات ان سلامة
القلب يعني سلامة البدن. ولذلك يقولون الجسم السليم ها في القلب السليم في الجسم السليم. فهم عندهم طرد وعكس. اذا صلحت
صلح الجسد كله - [01:52:44](#)

واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. والمقصود بالقلب هنا ليس القلب النابض فحسب لان عندنا في الشرع القلب يطلق على
موضع التفكير والتفكر وهو مشترك بين القلب العضوي والقلب النفساني. الروحاني ولذلك لو ان الروح خرجت - [01:53:15](#)

قلب لا يعمل لا العقل انا ليش التواصل؟ لا لا انا انا تنفيذ فقط مثل الاصابع اية للتنفيذ اما الارادة في القلب اذا هذا الحديث يدل على
اهمية ان الانسان يستبرئ لدينه ولعرضه. طيب نكتفي بهذا القدر ان شاء الله ناخذ راحة - [01:53:45](#)

ربع ساعة ثم نكمل وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:54:15